ومطالبة المنظمات بوضع حد « للتصرفات المسيئة » .
ويمكننا ان نتبين الافكار الاساسية التي كانت تستخدمها حملة التحريض في المؤتمرات العشائرية من بيان(٢٨) يدعو الى مؤتمر اردني عام (مؤتمر عام للعشائر) صدر عن اجتماع عشائري عقد في صويلح في ١٩٧٠/٨/٢١ : الفكرة الاساسية **الاولى** هي اتهام المقاومة بأنها تعمل للسيطرة على شرق الاردن واقامة دولة فلسطينية في الضفتين الغربية والشرقية ، وبالتالي يجب على الاردنيين ان يتصدوا لمخطط المقاومة ويحبطوه ! وواضح ان هدف هذا الادعاء هو تسعير النعرة الاقليمية . يقول البيان : « يطرح في الساحة الدولية مشروع مبتكر يشكل حلقة جديدة من حلقات المسلسل التآمري على العروبة ومصيرها الا وهو التلويح باقامة دولة فلسطينية تتألف من بقايا أرض فلسطين الذبيحة مضافة الى تراب الوطن الاردني الذي يحاول الاعداء تصويره وكأنه بلد بلا شعب واصحاب متجاهلين ارادة جماهيرنا الاردنية الباسلة واصرارها على حماية وطنها ووجودها ... ان الوطن الاردني ليس ملكا لغير الشعب الاردني ولمن يرضاه وطنا ، فهو ليس سلعة تعرض في سوق المزايدات السياسية ودهاليز المؤامرات الاستعمارية وستظل ارادة الاردنيين كفيلة وقادرة في كل وقت على تجسيد هذه الحقيقة وصيانتها من كل عبث وتآمر » . الفكرة **الثانية** هي ان المقاومة انحرفت عن الهدف الاسمى وهو محاربة الصهيونية لتستهدف تخريب الاردن وانتزاعه من اهله . يقول البيان « ان حكم التاريخ سيكون قاسيا على اولئك الذين انحرفوا بمسيرة النضال العربي عن حتمية تفرغها لمعركة البقاء والمصير مع الحركة الصهيونية التوسعية بابتداع المعارك الجانبية واصطناع الشعارات التخريبية » . الفكرة **الثالثة** هي تمجيد الجيش والقوات المسلحة واتهام المقاومة بأنها تستهدف تحطيمها وتحطيم الاردن بكامله . يقول البيان « ان شعبنا الاردني يؤكد قناعته المطلقة بأن الفصل الجديد من فصول المؤامرة الكبرى على القضية الفلسطينية يستهدف...وضع حد نهائي لمسيرة الكفاح العربي... وذلك عن طريق تدمير الاردن شعبا وكيانا ورسالة . ان شعبنا الاردني اذ يؤمن بكل فخر واعتزاز بأن الجندية هي اشرف خدمة في اشرف ميدان ، يعتقد جازما بأن قواتنا الاردنية المسلحة هي سياج الوطن وحاميته وهي قرة عينه وموضع اعتزازه وانها دائما طليعة كفاحه وعنوان اصالته وذخر آماله وسند أمانيه » . الفكرة **الرابعة** هي اتهام المقاومة تلميحا بأنها تريد القضاء على العرش الهاشمي وتأكيد التمسك بهذا العرش . يقول البيان « ان شعبنا الاردني يؤمن ايمانا ثابتا وقاطعا بقيادته الهاشمية ... فهي الرمز الذي لا بد ان يبقى عنوانا للماضي والمستقبل واطارا للتطور والتقدم » . الفكرة **الخامسة** هي اتهام المقاومة بوضع الحب في طاحون العدو «بالتشكيك في الاردنيين والنظام والجيش » وكذلك اتهامها بأنها دكاكين سياسة تعمل لاغراض نفعية . يقول البيان : « ان شعبنا الاردني يؤكد استنكاره واحتقاره لكل الاقوال والافعال التي تحاول بأية صورة من الصور النيل من سمعة اهلنا وجيشنا ونظامنا ، ويعتبر هذا التشكيك ، في بلد يسيل دم جيشه كل يوم في ميدان الشرف وفي بلد ليس فيه بيت واحد لم يقاتل او يقتل او يصاب فرد من افراده من اجل فلسطين — نكرانا للواقع وتجاهلا للتضحيات وخيانة لمعركة العودة والتحرير . ويؤكد شعبنا استنكاره واحتقاره لكل المحاولات والدكاكين والتجارب التي تعمل لاستغلال الظروف السياسية لاغراض اقل ما يقال فيها انها تكرس الاغتصاب الصهيوني لفلسطين وتشد من ازر الاعداء المتربصين بالاردن وبفلسطين وبأماني العرب جميعا » .
وقد نجحت هذه المؤتمرات في احداث جو من الهياج ضد المقاومة في صفوف البدو ، فكانت هذه المؤتمرات تعقد ليتلوها هجوم من عناصر العشائر المسلحة على مكاتب المنظمات الفدائية واعتداءات على افرادها وعلى الفلسطينيين بشكل عام وخاصة في جنوب الاردن . فمثلا في ١٩٧٠/٩/٤ رئس فيصل بن جازي احد النواب في مجلس الامة